خيوط الشمس

كنت صغيرا ، مشاكسا " رحمة الله عليكى يا أمى "..

اتذكر ذلك الشتاء والغيوم

الشتوية تطوف فى السماء ترسم أشكالا خرافية وأمى تضرب الأرض بالفأس وتضحك..

- "أبوك الله يرحمه كان نفسه يجيب لكم نجمة من السما " كنت ألهو بفأس صغيره وأمى تضحك """

- الحمد لله الشمس بدأت تظهر "
نظرت إلى السماء كانت خيوط من الشمس ترش الضوء على رؤوسنا .

قلت لأمى أين ذهب أبى ؟

قالت وهى تشير نحو السماء .

- هناك
نظرت إلى جوف السماء ..الغيوم الشتوية تجاهد لحجب ضوء الشمس تنذر بقدوم المطر .

تذكرت وجه ذلك الذى يشبهنى تماما ..الموجودة صورته بالبرواز المعلق فى غرفة أمى .كنت صغيرا جدا حين ذهب ولم يعد .

اشتقت كثيرا لرؤيته .كنت كلما أسأل أمى تقول إنة ذهب هناك وتشير ناحية السماء ..وتقول لنا إنه ذهب ليحضر لنا خيوطا من ضوء الشمس ليربطها حول معصم كل منا لتضيىء لنا الطريق وتحمينا من وحوش الظلام ..

أه يا أبى كل يوم تهبنا الشمس خيوط الضوء ترشه على وجوهنا حتى إنها نحتت أشكالنا فكبرنا وصرنا نشبه صورتك التى بالبرواز تماما